مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل في القرآن عظيم الشأن. هذا لمن يبغضهم. يقولون سوءًا على المسلمين. لكنهم لا يخشون أن يُقال لهم سوء، يقول الله عز وجل. إنهم مؤمنون. لأن طريقهم هو الطريق الصحيح. وهم على الحق. أما من ليسوا على حق يغضبون منهم، يوبّخونهم، يقاتلونهم، يلعنونهم، ويهينونهم. لا يُبالون بهم إطلاقًا، يقول الله عز وجل.

لذلك إذا كنت على الطريق الصحيح، دعهم يقولون ما يشاؤون. لا تكن مع الجاهلين. دعهم يقولون ما يشاؤون. إن كان هناك من يفهم، إن كان هناك من يفهم المقصود، يمكنك التحدث معه. وإن سألك عما لا يعجبك، فأجبه وتحدث إليه. وإلا، عندما يأتيك الناس لمجرد إيذائك، فلا تهتم بهم. لا تخف منهم. لا قيمة لكلامهم. لن يصيبك مكروه. بل سيصيبهم مكروه.

لذلك، عندما تكون على الطريق الصحيح، اشكر الله ﷻ، "أنا على هذا الطريق. الشياطين تهاجمني. أنا أتعرض للاعتداء من قِبل الشياطين. لديهم ضغينة وكراهية ونفور لمن هم على طريق الله ﷻ". لذلك، يجب أن تفرح بأنك على طريق الله ﷻ. هذا أيضًا شيء لن يضيع عليك. سيُعطيك الله ﷻ أجره. اعتدى عليك الناس، وأساؤوا إليك، كلّموك بسوء، وكنت صبورًا، سيعطيك الله عز وجل أجرك على هذا الصبر. هذه النعمة - لكل نعمة لها أجر. على الأقل، أحيانًا ينظر إليك الناس بغرابة، حتى لو لم يقولوا شيئًا. حتى تلك النظرة نافعة لك. إنها ثواب وأجر لك.

لذلك، من كان على طريق الله ﷻ فليشكر. اشكر على نعمة الله ﷻ وحفظه، حتى لا تكون من الذين يعادونه ﷻ ويسبون من هم في سبيله ﷻ. عليك أن تدعو لهم. لأنه عندما يكون معظم الناس على الطريق السيئ، بعد ذلك يعود الكثيرون إلى الطريق الصحيح، ويندمون.

لذلك، هذا الطريق جميل. علينا أن ندعو لهم بالهداية أيضًا. بالطبع، هناك الكثير من الصحابة، هناك صحابة عظماء كانوا أعداء الإسلام الرئيسيين. ثم أصبحوا المدافعين الرئيسيين. هؤلاء الناس أصبحوا قادة المؤمنين. أولاً، حاربوا الإسلام. هناك كثيرون حاربوا نبينا الكريم ﷺ. اهتدوا هم أيضاً ووصلوا إلى أعلى مراتب الصحابة.

لذلك، الله ﷻ يهديهم. الله ﷻ يهدي من يُعادون الإسلام، من لا يُحبون الإسلام، ومن يتصرّفون بجهل ويُهاجمون الإسلام. كما قلنا، لا تحزن على أنهم لم يُحبوك وقالوا هذا الكلام. إما أن يندموا أو يهتدوا إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
22 آذار 2025/ 22 رمضان 1446
ليفكا، قبرص